الفصـــــل الرابـع

المقروئيـــــــــة واختبـــــــــارات التتمـــــــــة

الفصل الرابع

المقروئية واختبارات التتمة

يهتم التراث التربوي بمقروئية الكتب المدرسية بصفة عامة، لأن القراءة هي الأداة الفعالة والأساسية للتعلم ، فنحن نتعلم بمقدار ما نقرأ ونستوعب ، والمقروئية الجيدة تؤدي إلى تعلم أفضل وتذكر أفضل ، وتساعد على السرعة في القراءة ، كما تفيد دراسة المقروئية في اعداد المواد المكتوبة التي تتفق ومستويات طلاب كل صف من الصفوف الدراسية ، من القدرة على القراءة تسهيلا للفهم وتجنبا لضعف التحصيل[١] .

يهدف هذا الفصل الى تناول الخلفية النظرية لموضوع الدراسة الحالي ، ألا وهو مقروئية كتاب التربية الدينية الاسلامية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، واختبارات التتمة. فيبدأ الفصل بعرض لأهمية المقروئية . وتعريفها والعوامل المؤثرة فيها ، ووسائل قياسها مع التركيز على صيغ المقروئية و اختبارات التتمة ، وفيما يلي عرض لذلك.

أولا : أهمية المقروئية :

يمثل الاهتمام بالمقروئية ، أحد المجالات الممتدة من زمن طويل حتى الآن ، وتشير الدلائل إلى أن التلموديين قاموا بدراسة الكلمات ، والأفكار، بهدف تمييز المعاني، عند كتابتهم للتلمود.[٢]

وتفيد دراسة المقروئية الكتب المدرسية فى الجوانب المتعددة وأخصها إعداد المواد المكتوبة التى تتفق ومستويات التلاميذ فى كل من الصفوف الدراسية من القدرة على القراءة تسهيلاً للفهم ، وتقليلاً من فاقد عمليات التعليم بالمدارس وتجنباً لما يتعرض له التلاميذ من احباط أو يأس فى حالات ضعف الفهم، وقلة التحصيل والرسوب.[٣]

وبدأ الاهتمام بالمقروئية منذ أن اهتم رجال التربية بشيوع المفردات ، وكانت معظم الدراسات تحاول تحديد الكلمات الأكثر شيوعا عند الأطفال لتضمينها في كتبها ، وقد قام "زوباكيه الروس" بعمل قائمة من ١٥٠٠ كلمة مألوفة عام ١٨٨٨ ، كما قام (كيدنج) باحصاء الكلمات عام ١٨٩٨.

---

(١)غسان خالد بادى:"تحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "،مرجع سابق ، ص ٧٧.

(2)Lorge Irving : "World Lists as Background for Communication, Teachers College Record . XLV (March),1944.

(٣) عبد الله عبد الرحمن الكندرى : "قياس انقرائية كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت"، مرجع سابق ،ص ٩٣.

أما الألمان فقد قاموا فيما بعد بدراسة أكثر عملية مرتبطة بالمفردات وصلتها بصعوبة مواد القراءة ، ومرتبطة بإقامة أساس على المفردات الأساسية[١].

وتعد محاولة "ثورنديك" عام ١٩٢١ بداية مرحلة جديدة في الدراسات الخاصة بقوائم المفردات ، وذلك راجع إلى منهج البحث ، وأسلوب العمل اللذين إتبعهما "ثورنديك" ، وإلى الآثار العظيمة التي ترتبت على ظهور هذه المحاولة في تعليم اللغة بخاصة تعلم القراءة ، وفي بناء معادلات المقروئية[٢].

أما في مجال اللغة العربية فابتداء من عام ١٩٤٠ ، خرجت عدة قوائم اعتمدت في تقسيماتها على قوائم تحليل مواد القراءة المطبوعة ، وأهم هذه القوائم قائمة "بريل" التي أحصى فيها الكلمات التي وردت في عينة منتقاه من الصحف اليومية الصادرة في مختلف البلاد العربية ، وقائمة (بيلي) التي أحصى فيها الكلمات التي وردت في عينة منتقاه من الصحف والمجلات الأسبوعية الصادرة في مصر ، وقائمة (العاقل) التي أحصى فيها الكلمات التي وردت في كتب المطالعة المقررة على تلاميذ الفرق الثلاث الأولى من المدارس الابتدائية في البلاد المختلفة ، وقائمة (خاطر) التي اشتملت على الألف كلمة الشائعة من القوائم السابقة ، ثم قائمة (لانداو) التي اعتمدت على مفردات النثر الحديث ، وتبع ذلك قائمة (الشافعي) التي اشتقها من المذكرات الشخصية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدينة الاسكندرية ، وقائمة (يونس) للكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف ا لأولى من المرحلة الابتدائية، وقائمة (رسلان) التي اشتقها من كتابات تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ومشروع الرصيد اللغوي العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ومن ثم فإن معرفة مستوى المواد المقروءة من حيث السهولة والصعوبة أمر ضروري في العملية التعليمية ، ومرجع ذلك أن فهم الطالب للمادة المقروءة يتوقف على كون المادة في مستوى قدرته القرائية ، فإذا أعطى مادة مكتوبة تفوق مستوى قدرته على القراءة فإنه، يتعرض للشعور بالإحباط والقلق أحيانا. ولقد تزايدت العناية بمقروئية الكتب المدرسية لظهور الارتباط المباشر بين ارتفاع مستوى التحصيل المدرسي، ومقروئية كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ، كما يتضح أهمية قياس مقروئية الكتب المدرسية في أن المقروئية تؤدي بالضرورة إلى تعليم أفضل.

---

(١) فتحي يونس :" الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الابتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة العربية في ضوئها "، مرجع سابق ص ٣١:٣٢.

(٢) مرجع سابق ، ص ٣٣ .

ثانياً : تعريف المقروئية :

يرى معظم الباحثين ذوي الاهتمامات بهذا المجال ، في أن المقروئية تعني مستوى السهولة والصعوبة فى المواد المقروءة .ومعظم تعريفات المقروئية في أغلبها لا تتضمن العوامل التي تعكس الخصائص اللغوية للرسالة المكتوبة فحسب، وإنما تتضمن أيضا التعريفات التي تعكس خصائص القارئ ، وهي لها أهميتها عند حساب صعوبة الأفكار داخل المادة الدراسية[١]

ويرى "هيتلمان" **Hittleman** أن المقروئية هي اللحظة التي تتفاعل عندها خلفيات القارئ العاطفية ، والمعرفة اللغوية بعضها مع بعضها الآخر ، ومع الموضوع ، ومع الأغراض المقترحة من اجل إتمام عملية القراءة ، ومع اختيار المؤلف للألفاظ ، والبناءات النحوية جميعها داخل تركيب خاص . وتكون عند هذه اللحظة ، المادة ثابتة تؤثر فيها فئتان رئيسيتان : إحداهما : خصائص القارئ ، والأخرى : عناصر الموقف الفعلي والمدرك[٢]

كما يتفق كل من "كلير" وسينايكو ، وستولور Klare , Sinaiko , Stolurow مع هذه الآراء ، حيث يرون أن المقروئية : هي مستوى السهولة والصعوبة في لغة المادة التعليمية المقدمة ، ويقصد بها مستوى الفهم النسبي أو وضوح المادة المكتوبة[٣]

وذكر "ديل وتشال" أن المقروئية في أضيق معانيها تعني مجموع أجزاء النص التي تحقق النجاح لقارئيه ، وهذا النجاح هو الحد الذي يقرأ عنده القارئ بسرعة متوسطة وبفهم ومتعة. ففي هذا التعريف يتم التركيز على الفهم ، والسرعة ، وأيضا على الميل[٤]
ويحدد "غسان بادي" ١٩٨٢ المقروئية بأنها تشير إلى قابلية المادة لأن تقرأ بيسر وفهم ، وهي توافق بين القارئ والمقروء.[٥]

---

(1) Hitteleman : D.R ."Readability, Readability Formulas,and Cloze: Selecting Intructional : Materials", Journal of Reading, Vol. 22 No. 2 , 1978, PP. 117 – 122.

(2) Hitteleman : D. R:" Seeking A psychologuistic Definition of Readability, The Reading Teacher, Vol. 26, No. 8, 1973 , PP. 783. 789.

(3) Klare : G. R. (et. al.) : "The Cloze Prpcedure : A Convenient Readability Test for Training Materials and Translations,", Int. Rev. Psychol ., 21, No. 2, 1972, PP. 78-80.

(4)Gilliland, John : Readability , University of London Press, LTD., London, 1972 P. 12.

(٥) غسان خالد بادي : مرجع سابق ، صـ ٦٨.

ويضيف رشدي طعيمة (١٩٨٥)[١] أن الانقرائية تمثل المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة ، بما في ذلك أشكال التفاعل بين هذه العناصر التي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في الاتصال بها ، ويقاس هذا النجاح بمدى فهم القراء لهذه المادة ، ومدى سرعتهم في قراءتها ، فضلاً عن ميلهم نحوها.

كما أن هناك بعض التعريفات ركزت على جانب الفهم ، ومنها : تعريف رادولف "Rudolph"[٢] وكين "Kane" للمقروئية أو مقروئية قطعة بأنها "مجموع الدرجات المتوسط لاختبار فهم قراءة القطعة" ، كما يعرفها بورمث Bormuth" بأنها" مقدار الفهم[٣] الذي تقرأ به القطعة".

وقد اختارت الباحثة تعريف كلير وآخرين. الذي يعرف المقروئية بأنها هي مستوى السهولة والصعوبة في لغة المادة التعليمية لأنها تشير إلى فهم النص المقروء ، ووضوح المادة المقدمة للطالب. وهذا يتفق مع موضوع الدراسة الحالية ، وهي قياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول المتوسط.

ثالثاً : العوامل المؤثرة في مقروئية المادة المقروءة :

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى سهولة أو صعوبة المواد المقروءة ، وفي هذا الصدد يؤكد بورمث "Bormuth" على أن اخفاق البعض من الكبار والصغار في فهم ما يقرءون يرجع إلى تعقيد اللغة التي يقرءونها ، ولا يعود إلى القصور في قدرتهم على الفهم.

وفيما يلي عرض لأهم هذه العوامل :-

(١) تعقد التركيب النحوي

يشكل التركيب النحوي عاملا مهماً في التأثير على درجة نص ما ، ويأتي تعقيد التركيب النحوي من وجود حذف أو ضمائر عائدة ، إضافة إلى التقديم والتأخير ، مما دعا البعض إلى التأكيد على أن النحو من العناصر المهمة في التنبؤ بالمقروئية[٤] فالمفردات وحدها، لا تكفي لكي يفهم ما يقرأ ، بل يجب أن يتعلم بعض البيانات النحوية للجمل حتى يستطيع فهمها وينبغي الإشارة في هذا الخصوص إلى أن المقروئية تتأثر بالتعقيد النحوي ، ففهم النصوص ذات التعقيد النحوي البسيط أعلى، في حين يقل الفهم في النصوص المعقدة نحويا[٥]

---

[١] رشدي أحمد طعيمة "الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ماقبل الجامعي" المجلة العربية للتربية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، تمبر ١٩٨٥،ص٥١.

(2)Rudolph ,W.B and Kane, R.B.: Estimates of the Relative Sequential Constraint for Selecting Passage from Mathematics Books and the Relationship of these Measures to Reading paper Presented at the Conference of the American, Educational Research Association. Mine., Mar .2-6,1970.

(3) Bormuth , J.R : "Cloze Test as a Measure of Readability and comprehension Ability", Dissertation Abstracts International , Vol.23,No.11,p.81,1963.

(4) Harbar , J.R. "syntactic, Complexity : A complexity Necessary Ingredient in Predicting Readability", Journal of learning Disabilities, 1971, Vol. 12,No. 8,PP.437-444.

(5)Allen, R.I: "Better Reading Through the Recognition of Grammatical Relations", The Reading Teacher 1964, PP. 194-198.

(٢) استخدام الأساليب البيانية :-

يشكل استخدام الأساليب البيانية الغامضة الكثير من العناء فى الفهم وخاصة للقارئ المبتدئ، فاستعمال لغة سهلة للتلاميذ بحيث يكون مستواها في مستوى القدرة اللغوية لهؤلاء التلاميذ ، أمر ضروري ، كما أن صعوبة الأسلوب ترجع أحيانا إلى استخدام الكاتب في نصه صيغا تعبيرية صعبة ، مثل المجاز والاستعارة ، والكناية ، وغيرها من الصيغ التعبيرية البيانية[١].

(٣) تعدد الأفكار :-

يعد ازدحام النص بالأفكار ، وطول الموضوع المقروء من العوامل المؤثرة في المقروئية. [٢]

(٤) اغتراب الألفاظ :-

تمثل الكلمة إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في المقروئية ، فالكلمة الغريبة أو غير المألوفة للطفل ، تشكل صعوبة في تعلمه للقراءة ، وتعوق عملية الفهم لديه ، وتسبب له احساسا بالعجز ، مما يتطلب ضرورة استخدام الكلمات السهلة المألوفة ، دون الأضرار بطبيعة اللغة ، وإضافة الكلمات الجديدة بقدر معقول – بالتدرج مع تكرارها تكرارا طبيعيا ، حتى تصبح الكلمات الجديدة مألوفة لدى التلاميذ ، فيدركونها ويسيطرون عليها ، ويسهل عليهم استعمالها ولعل أفضل مرتكز لتحديد مألوفية الكلمات هو التلميذ نفسه[٣].

(٥) طول الكلمة :-

تتأثر المقروئية بطول الكلمة وقصرها أحياناً ، فالكلمات الأقصر أسهل على التلميذ ، والكلمات الطويلة ثقيلة في النطق ، والهجاء ، والاستعمال ، ولذا شاعت الكلمات القصيرة ، وزادت سهولتها تبعا لزيادة شيوعها ، وقد أشار البعض إلى أن من عوامل المقروئية : المفردات من حيث تواترها وطولها ، والحسية والتجريد ، والتشابه والاختلاف في أصوات الحروف[٤].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن طول الكلمة ليس بالضرورة سببا في صعوبة قراءتها ، فقد تكون الكلمة طويلة ولكنها سهلة للتلاميذ ، وقد تكون الكلمة قصيرة ولكنها صعبة على التلاميذ.

---

(1) Robinson , F. P : "The Effect of Languages Style on Reading performance in : Journal of Education Psychology, 1947, PP. 149-156.

(٢) محمود رشدي خاطر : استبيان عن عوامل الانقرائية ، مرجع سابق ص ص ٢١٧ .

(٣) غسان خالد بادي : مرجع سابق ، صـــــ ١٠٧.

(٤) فتحى يونس: مرجع سابق ص ٣٥.

(٦) طول الجملة ونوعها :

يختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعا لعدد الأفكار التي تشتمل عليها ، ولذا يجب أن تحتوي الجملة على جزء محدود من الفكرة التي تقوم عليها الفقرة.

ويشكل طول الجملة ونوعها عاملا مؤثرا على المقروئية ، وطول الجملة أو قصرها قد يكون مصدراً الصعوبة أو السهولة ، فالجملة القصيرة جدا تؤدي إلى الإيجاز ، والإيجاز يعوق فهم المعنى والجملة الطويلة جدا تؤدي إلى الاطناب ، والاطناب يؤدي إلى الخلط ، وبالتالي إلى تشتت الانتباه ، لذا ينبغي أن تكون الجملة مناسبة لمستوى التلميذ في المرحلة العمرية التي يمر بها. ويضاف إلى ذلك نوع الجملة ، فالجملة الإسمية أسهل من الجملة الفعلية[١] . وهناك من يرى أن النمط النحوي الشائع ، قد يكون عاملا أكثر صدقا من طول الجملة للحكم على مقروئية النص المكتوب[٢]

(٧) ميول التلاميذ :

بعد الكتاب عن ميول التلاميذ وعدم مسايرة الموضوعات لحاجات التلاميذ وعدم إرضاء رغباتهم ، واستثارة دوافعهم ، أو ميولهم إليها ، يعد من عوامل التأثير السلبى على صعوبة القراءة لدى التلاميذ ، ويؤكد هذا الأمر ، ما توصلت إليه بعض الدراسات[٣] من أن اتفاق الموضوعات مع ميول التلميذ ورغباته يثير اهتمامه ، ويكون دافعا لمواصلة تعلمه للقراءة[٤] . لذلك ينبغي العناية بالنصوص المقدمة للتلاميذ ، بحيث يجد التلميذ فيها ما يناسب ميوله ، واهتماماته ، وتفضيلاته . وفي هذا المجال لا ينبغي الاعتماد على خبرة مؤلفي الكتب فقط ، بل يجب أن ندعم هذه الخبرة بالبحوث العلمية في هذا المجال ، والتي تكشف عن ميول التلاميذ واهتماماتهم وتفضيلاتهم.

(٨) الصور والرسومات :-

غموض الصور والرسومات من العوامل المؤثرة في مقروئية النص المكتوب ، حيث أنها توضح بشكل محسوس مضمون النص ، كما أنها تضيف معنى إلى الكلمات ، وتقرب مفهومها لدى التلميذ ، وتشرح المواقف وتؤكدها وتعمقها[٥]

---

(١)ثناء عبد المنعم حسن رجب حسن "برنامج مقترح فى قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى وتأثيره على نموهم اللغوى"رسالة دكتوراه كلية البنات ،جامعة عين شمس،١٩٩٠ ، ص ١٢١.

(2)Ruddel,R. B. : "An Investigation of the Effect of the Similarity of oral and written patterns of language Structure on Reading Comprehension", Dissertation Abstracts International , Vol. 24, (10-12) , 1964, PP. 5207-5208.

(3)Corman , R.M.:"The Psychology of Classroom Learning: An Inductive Approach , Charles E.Memill Publishing Company A Bell and Howell Company, Columbus, Ohio, 1974, PP.101-102.

(٤) ثناء عبد المنعم حسن : مرجع سابق صـــ ١٢٥

(٥) المرجع السابق : صـ ١٣٣.

رابعا : وسائل قياس المقروئية :

تناولت البحوث والدراسات قياس المقروئية : بأساليب وطرق متعددة ، وفيما يلي أكثر هذه الأساليب المتفق عليها من حيث الموضوعية والدقة.

١- **التقدير الذاتي :**

أ- **تقدير المحكمين** : ويقصد به الأحكام التي يطلقها المهتمون بالمادة المقروءة على مدى وضوح هذه المادة للقراءة[١]

ب- **تقدير المختصين** : وهم يطلقون أحكاما على المادة المقروءة من واقع خبراتهم المكتبية ، وتدريبهم اعتمادا على التخمين غير الصادق لافتقادهم للمعلومات الوافية عن المادة نفسها والى ميولهم القرائية.

جـ- **تقدير المعلمين** : وتلك الفئة تقدم أحكاما أكثر صدقا عن مقروئية المادة المكتوبة ، لأنهم يعرفون كثيراً عن ميول تلاميذهم وقدراتهم القرائية . وهذا الأسلوب استخدمه "إيلي" Elley[٢] ، حيث وجد أن صعوبة القراءة يمكن الحصول عليها بإيجاد نسبة أحكام المعلمين على القطعة ، ووجد أن طريقته هذه حققت نتائج مرجوة.

(٢) الخرائط والرسوم البيانية

تعتبر الخرائط والرسوم البيانية من وسائل قياس المقروئية فهي توضح وتسهل عملية القياس .وهذا الأسلوب يعتمد على اختيار بعض مكونات اللغة وتكرارها في النص للحكم في ضوئها على مقروئية النص.

ومن أشهر من استخدم هذه الطريقة "فراي" Fry [٣](١٩٦٥) وقد اقترح هذه الطريقة لتوفير الوقت والجهد على مستخدم معادلات المقروئية في عملية حساب المتغيرات ، وأجريت بعد ذلك على هذه الطريقة عدة تعديلات حتى وصلت إلى شكل بياني عام (١٩٧٧) يسمي بشكل "**فراي**" للمقروئية.

كما عرض"بولدوين وكوفمان " Baldwin & Kaufman [٤] (١٩٧٩) شكل آخر من أشكال المقروئية يشبه شكل "فراي" ويسمى شكل "رايجور" Raygor للمقروئية ويختلف شكل "رايجور" عن شكل "فراي" في أن صعوبة الكلمات تقدر بعدد طول الكلمات ذات ستة الحروف أو أكثر في تقدير "رايجور" بدلا من عد المقطع في تقدير "فراي".

---

(١) غسان خالد بادي : مرجع سابق صـ ٤١.

(2)Elley,W. B : The Assessment of Readability by Noun Frequency counts", Reading Research, Quarterly, Vol. 4, Summer 1969, PP. 411 – 427.

(3)Fry , Edward B. Ery's Readability Gragh : Clarification, Validity and extension to level 17 in: Journal of Reading 21, December 1977 PP.242-252.

(4) Baldwin , R. S . and Kaufman , R.K.: "A Concurrent Validity Study of the Raygor Readability Estimate" , Journal of Reading , Vol. 23, No. 2, 1979, PP. 148-153.

(٣) معادلات المقروئية وصيغها:

- معادلات المقروئية

تقترن المقروئية بالمعادلات عند أغلب الباحثين ، لشهرتها كأداة لقياس المقروئية ، وهي معادلات تنبؤية تتنبأ بمستوى مقروئية الكتاب المدرسي.(١)

وحاول الكثير من الباحثين قياس المقروئية بهذا المقياس الرياضي ، واعتمدوا في ذلك على كل من :أطوال الكلمات ، وأطوال الجمل آخذين في الاعتبار عدد مقاطع الكلمة ، وعدد كلمات الجملة ، ومتوسط طول الجملة ، وغرابة الكلمات أو شيوعها.

وتتمثل إجراءات القياس باستخدام معادلات المقروئية في الآتي:

-تحديد عينات من الموضوعات التي يراد قياس مقروئيتها ، وذلك في حالة ما إذا كانت نصوص تلك الموضوعات طويلة.

-وضع النصوص المختارة كعينات في مجموعات تتألف الواحدة منها من مائة كلمة قصرت أو طالت وسواء أكانت الكلمات حروفا ، أم ضمائر منفصلة ، أم أسماء ، أم أسماء موصولة ، أم مركبة تركيبا مزجيا – فإنها تعد بمثابة كلمات منفردة.

-يقدر متوسط طول الجملة على أساس أن الجملة هي الوحدة الفكرية وليست العبارة ، وذلك بعد عد الجمل طويلة كانت أم قصيرة ، أي بقسمة كلمات المجموعة المائة على عدد الوحدات الفكرية.

تحسب قيمة المتوسط لمقاطع الكلمة ، وذلك بعد جميع مقاطع كل مجموعة مؤلفة من مائة كلمة على عدد الكلمات ، ويتم ضرب الناتج في مائة للحصول على النسبة المئوية لعدد المقاطع التي تتألف منها الكلمات(٢).

-تقدير عدد الكلمات التي تشير إلى الأشخاص : كالضمائر المنفصلة ، والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ، علاوة على صيغ الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، والرجاء، وبالأدق صيغ الطلب جميعها ، ثم يقسم العدد الكلي لهذه الجمل الموجودة في كل مجموعة (مؤلفة من مائة كلمة على مائة).

---

(1) Klare, G.R : "The Measurement of Readability of Written Communication and Evaluation ",Journal of Educational Psychology 43,1952., P. 29.

(2) Ibid: P.39.

-تقدير قيمة المقروئية باستخدام متوسط الجملة بالنسبة لعدد الكلمات وعدد المقاطع في كل مائة كلمة ، وتطبق القاعدة : ضرب متوسط طول الجملة في المقدار الثابت (١,٠١٥) بحيث يكون الناتج (أ) وضرب عدد المقاطع في كل مائة كلمة في المقدار الثابت (٠,٨٤٦) بحث يكون الناتج (ب) ثم يستخرج حاصل ضرب أ x ب بحيث يكون الناتج (جـ) وفي النهاية يطرح المقدار الثابت (٢٠٦,٨٣٥) من (جـ).

وفيما يلي عرض لبعض أشهر المعادلات :

أ- **معادلة "لورج" Lorge:** [١]

تمثل معادلة "لورج" (١٩٣٩) أبرز المعادلات العلمية ، وأكثرها شيوعا في تلك الفترة ، وقام "لورج" بتصحيح معادلته في عام (١٩٤٨) ، بعد أن اكتشف خطأ حسابيا في معادلته . وقام بعد ذلك "تريتياك"[٢] (١٩٦٩) باختصارها بالصورة الآتية:

مستوى الصف = ١٠ (نسبة الكلمات الصعبة) + ٠,٠٧(متوسط طول الجملة).

وكانت نتيجة هذه المعادلة أنه : كلما زاد طول الجملة من حيث عدد كلماتها – وبخاصة الصعبة منها – زاد مستوى ضعف مقروئية النص ، والعكس صحيح.

ب- **معادلة "فلش" Flesh :** [٣]

أما معادلة "فلش" (١٩٤٨) فهي أبرز معادلات المقروئية لقياس درجة سهولة القراءة من الصفر إلى المائة . ثم أجريت بعض التعديلات عليها حتى ظهرت بالصورة الآتية :

سهولة القراءة = ٧٧٨ ، ٠ س١ ٤٥٥ ٠٠ س٢ – ٢,٢٠٢٩ حيث : س١ = متوسط عدد الكلمات عن كل جملة ، وس٢ = عدد المقاطع عن كل مائة كلمة

جـ- **معادلة "ديل وشال" Dale & Chall:** [٤]

ضع "ديل وشال" (١٩٤٨) معادلة تعد من أفضل المعادلات لقياس المقروئية ، وذلك على أساس متوسط طول الجملة ونسبة صعوبة الكلمات في القطعة ، حيث وجد أنه يجب أن تكون

هناك قائمة بالكلمات الشائعة تتضمن (٣٠٠٠) كلمة . ويؤخذ على هذه المعادلة أنها صعبة الحساب يدويا ، مما يشكل صعوبة في تطبيقها على المبتدئ في وقت قصير.

---

(1) Lorge, I.I:" .Predicting reading Difficulty of Selections for Children", The Elementary English Review, Vol. 16, October 1939.

(2) Tretiak, R."Readability and Two Theories of English Grammer" , Dissertation Abstracts International, Vol. 30, 1969, PP. 1441-1442.

(3) Flesh, R.F. :" A New Readability Yardstick", Journal of Applied Psychology, Vol. 32, Jun 1948, PP. 221-233.

(4) Chall, J. and Dale , E.:"Developing Reading Materiales"in:adult Reading (Fifty fifth) Year Book of the National Society for the study of part II . University of Chicago Press . Chicago , 1956.

أضافت "هولمكويست" Holmquist عام (١٩٦٨) (١٠٢) كلمة على قائمة "ديل وشال" وبذلك ظهرت المعادلة بالصورة الآتية:

(ص = ١١٩٥ ، س١ + ٠,٠٥١٠ س٢ ٣,٤٤٥٧)

حيث : س١ = الكلمات التي لم ترد على قائمة "ديل وشال" ذات (٣١٠٢) كلمة.

س٢ = متوسط طول الجملة من حيث عدد الكلمات ، ص = درجة صف القراءة للتلميذ ، الذي يستطيع أن يجيب على نصف أسئلة الاختبار على القطعة إجابة صحيحة[١]

واستخدم بعض الباحثين الحاسوب لتسهيل قياس المقروئية بالمعادلات وذلك لما تتطلبه المعادلات من جهد شاق ، ووقت طويل في الحساب اليدوي ومن هؤلاء الباحثين "كلير" Klare وروي Rowe "وجون" John "وستولورو" Stolurow عام (١٩٦٩) [٢] حيث قاموا باستخدام برامج معينه لمعدلات"ويلر وسميث"Wheeler and Smith(١٩٥٤)[٣]

يتفق الكثيرون على أن المعادلات يشوبها القصور في تقدير مقروئية أية مادة مكتوبة ، وذلك لأن طول الكلمة أو قصرها ، وبالمثل طول الجملة أو قصرها لا يؤثر على السهولة أو الصعوبة القرائية . حيث أهملت المعادلات أهم المتغيرات المؤثرة في السهولة أو الصعوبة القرائية كالتركيب النحوي – بساطة أو تعقدا – وغرابة الكلمات أو شيوعها وتعبير الجملة عن المراد صراحة أو كناية ، والألفة بالموضوع المقروء أو غرابته ، وترتيب الأفكار في النص المكتوب ، وذلك كله مما يفتقد المعادلات المصداقية[٤] وأن تخضع النصوص المقروءة لحسابات رياضية لا تأخذ في الاعتبار أغلب العوامل المؤثرة في السهولة أو الصعوبة القرائية . هذا إلى جانب ما تتطلبه هذه المعادلات من جهد شاق ، ووقت طويل في بنائها ، وصعوبة في تطبيقها ، ومن ثم ظهرت في ميدان المقروئية صيغها.

صيغ المقروئية : [٥]

هدفت المحاولات الأولية لوضع صيغ متعددة للمقروئية إلى تسهيل أسلوب الكتابة ، وتذليل صعوبات القراءة . ولقد تم ربط هذه المحاولات بداية بالمفردات لقياس صعوبة المادة المقروءة . ولقد ظهرت الصيغ الأولى للمقروئية بداية من عام ١٩٢١ على يد "ثورندايك" ، ثم توالت صيغها بعد ذلك.

---

(1)Holmquist, J. B. : A Determination of Whether the Dalecahll Readability Formulas May be Revised to Evaluate More Validity the Readability of High School Science Materials. Unpublished Doctoral Diss., Colorado State University, Dissertation Abstracts international, Vol. 29, 1968, P. 407.

(2) Klare, G. et. al : "Automation of the Flesch Reading Ease Readability Formula with Various Options" In: Reading Research Quarter's , Summer 1969 , PP550-559.

(3) Wheeler, L. R. and Smith, E. H : ."A Practical Readability Formula For the Classroom Teacher in the Primary Grades" Elementary English, Vol. 31, November 1954, PP. 379-399.

(4) Lorge, I. : The Lorge Formula for Estimating Difficulty of Reading Materials, Teachers College, Columbia University, New York, 1966, (4th Printing)

(٥) على ابراهيم اسماعيل : قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقررة على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين ، مرجع سابق ص ص ٢٢ – ٢٥.

ويعرف كلير Klare الصيغة بأنها : أداة تنبؤية تستخدم في حساب تغيرات الكلمة والجملة في قطعة مكتوبة ، وذلك لتوفير مؤشر كمي وموضوعي لمستوى الصعوبة . وتعد تلك الصيغ أداة تنبؤية للمقروئية ، لأنها تستخدم حساب المقروئية بهدف التنبؤ بالمدى الذي سيستوعب فيه القارئ النص المقروء . ولحساب مستوى صعوبة النص القرائي ، يتم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات اللغوية من أهمها ، الكلمة والجملة ، كما استخدم مطور صيغ المقروئية معادلات إحصائية انحدارية لاختيار أقوى المتغيرات اللغوية المؤثرة في تحديد صعوبة المادة القرائية ، وذلك تبعا لمعايير موضوعية محددة منها ، تقدير الخبراء ، اختبارات الاستيعاب ، اختبارات التتمة.

وتشير الأدبيات في مجال المقروئية إلى عدد كبير من صيغ المقروئية ، ولكن أكثر هذه الصيغ استخداما ثلاث صيغ هي :

١- صيغة ديل وشال : Chale & Dale

ولقد ظهرت هذه الصيغة في عام ١٩٤٨ وهي مصممة أصلا لتحديد صعوبة المواد القرائية من المرحلة الابتدائية حتى المستويات الجامعية ، وتعتمد على حساب تواتر الكلمات في الجملة ، ولا تركز على معدل طول الكلمة في الجملة ، وإنما تستخدم عدد الكلمات غير الموجودة في قائمة الكلمات الشائعة الخاصة بالصيغة ، والمرتبطة بكل مرحلة تعليمية.

٢- صيغة فليش Flach :

ولقد ظهرت هذه الصيغة في عام ١٩٤٨ ، وهي مصممة أساسا لتحديد صعوبة المواد القرائية من المرحلة الابتدائية حتى المستويات الجامعية . وتعتمد على حساب معدل طول الجملة عن طريق الكلمات ، ومعدل طول الكلمة عن طريق مقاطعها.

٣- صيغة فراي Fry :

ولقد ظهرت هذه الصيغة في عام ١٩٧٧ ، وكانت على شكل رسوم بيانية ، وهي مصممة لتحديد درجة المقروئية لكل المستويات التعليمية . وتعتمد على حساب معدل المقاطع وعدد الجمل في النص.

والصيغ السابقة صيغ أجنبية ، أما اللغة العربية فصيغها محدودة ، وفيها :

١- صيغة داود : ولقد ظهرت هذه الصيغة في عام ١٩٧٧ ، وهي مصممة لتحديد درجة الصيغة على حساب معدل متوسط طول الكلمة من الحروف ، ومتوسط طول الجملة من الكلمات، ومعدل تكرار الكلمة، وحساب النسبة المئوية للجمل الإسمية، والنسبة المئوية للمعارف.

٢- صيغة الهيتي : وظهرت هذه الصيغة في عام ١٩٨٤ . وهي مصممة لتحديد درجة المقروئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتتكون هذه الصيغة من معادلتين انحداريتين ، تتميز أولاها بارتفاع معامل الثبات. كما أن هذه الصيغة أيضا تعتمد على حساب معدل طول الكلمة بواسطة الحروف.

وبعد عرض بعض صيغ المقروئية سواء في اللغة الأجنبية أم في اللغة العربيـــة ، فينبغي الإشارة إلى عدد من المعايير التي يتم بواسطتها اختيار الصيغة المناسبة ومن تلـــك المعايير : الصدق ، والثبات ، وقدرتها على تحديد المستوى بدقة ، بالإضافة إلى ســـهولة الاستخدام . كما أن هناك أدلة تشير إلى صدق صيغ قياس المقروئيـــة منـــها ، ارتباطـــها باختبارات التتمة ، واختبارات القراءة.

وتؤدي صيغ المقروئية خدمات متعددة ومتنوعة في مختلف المجـــالات التربويـــة والإعلامية ، ومن مزاياها : سهولة التطبيق ، والعمل على توفير الوقت وذلك بالاســـتعانة بالكمبيوتر في الوقت الحالي ، ففي دقائق معدودة يمكن حساب مستوى مقروئية أي نـــص .كما أنها لا تتطلب أن يقرآ الطالب النصوص المراد قياسها ، ولا أن يختبر فيها.

وبالرغم من المزايا السابقة فإنها تحتاج لجهد كبير عند بنائها ، وتتســـم بصعوبـــة التطبيق ، وبخاصة في المرحلة الابتدائية . كما أنها تهمل عوامل كثيرة ذات صلة وأثر في المقروئية مثل : نوعية المحتوى ، الصور الفنية والمجازية في النـــص ، ميـــول الطـــالب ودافعيته الشكل العام للنص من حيث الإخراج . بالإضافة إلى أنها تعتمد على النص ذاته ، وتهمل التفاعل الذي يحدث ما بين القارئ والنص.

(٤) الاختبارات

ومن أهم هذه الاختبارات :

أ- **اختبارات القراءة المقننة:** [١]

هذه الفئة من الاختبارات تستخدم لمسح وتشخيص مشـــكلات القـــراءة ، ويشـــتمل الواحد منها على عدد من الاختبارات الفرعية ، التي هدفت إلى قياس المهارات النوعيـــة للتلاميذ ، النوعية والتمييز بين التلاميذ ذوي المشكلات المختلفة ، ومن بينها ما كان بمثابـــة إختبارات للقراءة الجهرية مثل : اختبار سلسون Sort ، واختبار "جراي" للقراءة الجهرية ، واختبار "دوريل" لتحديد الصعوبة القرائية ، كما هدف عدد من تلك الاختبارات المقننة إلـــى قياس التحصيل القرائي وكان بمثابة اختبارات للقراءة الصامتة ، ومن أشهرها:
اختبار "المتروبوليتان" للتحصيل القرائي[٢] واختبار "كاليفورنيا" للتحصيل القرائي[٣] وغيرها من الاختبارات الكثيرة المقننة.

---

(١)رشدى أحمد طعيمة : تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية ، القاهرة، دار الفكر العربى،١٩٨٨ ، ص١٨٥.

(2)Gillet, J. W. and Temple C:. Understanding Reading Problems, (Assessment and Instruction), 2nd e.d.,Little Brown and Company ,1986, PP. 327 – 328.

(3) Naslund, R. A., Thorpe, L. P. and Lefever: SAR Achievement Series, Level F/From 1 ,Test Booklet (Chicago : Science Research, 1978).

ب- اختبار فهم المعاني اللغوية :

هذه الفئة من الاختبارات تستخدم مع التلاميذ الصغار بصفة خاصة ، وتم تعريب بعض هذه الاختبارات ، ومن أمثالها : إختبار فهم المعاني اللغوية المعرب[١] وتعد اختبارات هذه الفئة نوعا من الاختبارات المكملة لاختبار الفهم القرائي ، ويتم التركيز في هذه الاختبارات على فهم معاني المفردات ، وبخاصة المفردات غير الشائعة.

ج- الاختبارات الموضوعية :

انتشر استخدام الاختبارات الموضوعية في قياس المقروئية ، وقد وضع أغلبها بأسلوب الاختيار من متعدد وهدفت هذه الاختبارات إلى قياس الفهم العام وفهم المعاني الجزئية ، ومثلت نوعا من اختبارات التحصيل القرائي، كما خدمت في قياس كل من التذكر، والقدرة على فهم التراكيب النصية المختلفة ، والقدرة على التعليم.

ويتطلب الأمر في هذه الاختبارات أن يكون النص ممثلا للكتاب الذي يراد قاس مقروئيته إلى درجة كبيرة . ويتم القياس بان يقدم النص إلى التلميذ ليقرآه ، ثم تطرح عليه بعض الأسئلة حول هذا النص.

وتتميز هذه الاختبارات إلى جانب قدرتها على قياس الفهم العام ، وفهم المعاني الضمنية- بالسهولة في حساب درجاتها[٢]

د- اختبارات التتمة :-

يقصد باختبار التتمة ، ذلك النوع من الاختبارات التي تقدم فيه للطالب ، نصاً حذفت منه كلمات معينة، بنظام معين ، ثم يكلف الطالب بكتابة هذه الكلمات المحذوفة . فإذا استطاع الطالب التنبأ بالكلمة الأصلية التي كانت بالنص أساساً ، أعطى درجة كاملة، وإذا لم يستطع ذلك ، بل كتب كلمة مقارنة في المعنى للكلمة الأصلية ، أعطى نصف الدرجة. فإذ عجز عن الاثنين ، حرم من الدرجة.

يعد تايلور "Toylor"[٣] أشهر من استخدم هذا الاختبار فقد ابتكره عام (١٩٥٣). وأطلق عليه اسم التتمة "Cloze" وهي كلمة مشتقة من كلمة Closure ، والتي تعبر عن أحد قوانين الإدراك في نظرية "الجشطلت" وهو : في الطبيعة البشرية حبا لاكمال ، ما نقص من الأشكال بمجرد رؤيتها ، وهذا ما يراه "تايلور" بأن القارئ يميل إلى تكملة الجمل الناقصة وينتظر "تايلور" إلى اختبار التتمة على أنه اقتباس من رسالة معينة من مرسل ما كاتباً أم متحدثاً مع تغيير أنماطها اللغوية، وذلك بحذف أجزاء منها ، ثم تقديمها لمستقبل أو مستقبلية (قرآء كانوا أو مستمعين) وقيامهم بأكمال هذه الأنماط اللغوية، ومحاولتهم إعادة النص إلى صورته الأولى ، بكافة امكانياته.

---

(١) محمد رجائي علام : اختبار فهم المعاني اللغوية ، الكويت ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، بدون تاريخ.

(2) Gilliland , Jhon: Readability , University of London Press ., LTD .,London , 1972, P. 85.

(3) Taylor, W.L.: Cloze Procedure : "A New Tool for Measuring Readability" in: Journalism Quarterly , Vol. 30,Fall 1953.

ويرى رشدي طعيمة[١] أن اختبارات التتمة تقيس المهارات اللغوية الآتية:-

-تقيس اختبارات التتمة بشكل عام يكتب رسالة ومستقبل يتلقى هذه الرسالة .

-كما تقيس قدرة القارئ على فهم درجة الاتصال بين مرسل النص ككل ، وفهم الأجزاء التي يتكون منها.

-وتقيس ألفة القارئ بالتراكيب العربية ومعرفته لقواعد النحو.

-الوقوف على الرصيد اللغوي لدى المتعلم ، وكلما زاد هذا الرصيد لدى المتعلم سهل عليه التتمة اختيار الكلمة المناسبة.

-وتقيس المام المتعلم بالثقافة ،على أساس أن اللغة لها جانبان ، مهارات اللغة، وثقافة هذه اللغة

-قياس قدرة المتعلم على كتابة الحروف العربية، ومدى مراعاته لشروط الكلمة، والتناسق في هذه الحروف. مع القدرة على تهجي الكلمات، وعلى ذلك فإنه يقيس مدى تمكن المتعلمين من قواعد الإملاء.

-يمكن استخدام التتمة لقياس اتجاهات الطلاب، وتعرف مواقفهم إزاء قضايا معينة أو مفهومات محددة.

-كما يقيس هذا الاختبار مستوى سهولة أو صعوبة النص ، وبمعنى أكثر دقة ، يقيس مقروئية النص، فكلما كان القارئ قادرا على ملء الفراغات ، كان ذلك دليلا على قابلية المادة ذاتها ، لأن يتم فهمها من قبل من يقرؤها ويضيف طعيمة أن اختبار التتمة ثبتت قدراته على قياس مهارات وقدرات أخرى منها القدرة على التذكر وبخاصة في اختيار التتمة البعدي ، والقدرة على التعليم وبخاصة عند استخدام التتمة لقياس التحصيل البعدي ، بل ويقيس مستوى الذكاء ، والقدرة الابتكارية لدى الطالب.

وقد بينت كثير من الدراسات أن اختبارات التتمة من أكثر الاختبارات صدقا في تقدير الدرجات ، ومن هذه الدراسات : دراسة ردال Ruddal ١٩٦٤[٢] ودراسة ملير وكولمان & Miller Caleman[٣] وراتكن وكلالاهان Rankin & Gll/han ١٩٦٩[٤] كما أوضحت دراسات أخرى ، أن أختبارات التتمة مقاييس صادقة بدرجة أعلى لقياس مقروئية المواد المطبوعة ، وفهم القراء ، ويرجع ذلك إلى أن اختبارات التتمة تقوم على حساب التفاعل بين القارئ وبين المادة المقروءة.

كما أجريت دراسات أخرى حول ثبات اختبارات التتمة، حيث انحصرت معاملات الثبات فيما بين ٠,٧٦ إلى ٠,٩٤.

---

(١) رشدي طعيمة وآخران: طرق تعلم اللغة العربية (٢) ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٧، ص ص ١٩٠-١٩١

(2) Ruddel , R : .A study of Cloze Comprehension Technique in Relation to Structurally Controlled Reading Materials,"Proceedings of the International Reading Association, 1964, PP. 298-303.

(3) Miller, G. R. and Coleman, E. G : " A Set of 30 Prose Passage Calibrated for complexity". Journal of Verbal Learning and Verbal Behaviour, 1967, PP. 851 – 854.

(4) Rankin, E. F. and Culhan, J. W : "Comparable Cloze and Multiple Choice Comprehension Test Scores", Journal of Reading, Vol. 13, No. 3, 1969, PP 193-198.

ويقول هيتلمان Hittelman [١]، أن تقويم المقروئية باستخدام اختبارات التتمة ، أكثر ثباتا من المحسوب باستخدام المعادلات . كما أكدت دراسات أخرى : أن اختبارات التتمة تجعلنا نتنبأ - بصدق وثبات-بصعوبة أو سهولة فهم المادة القروءة ، وهي ملائمة لاستخدامها مع مجموعات قدراتهم القرائية المختلفة.

خطوات بناء اختبار التتمة :-

يذكر طعيمة[٢] أن خطوات بناء اختبار التتمة ، تختلف باختلاف الهدف المرجو من استخدامه فاختبار يعد لتحديد مستوى المقروئية يتطلب من الخطوات ما يختلف عن الخطوات التي يتطلبها اختبار لقياس مستوى أداء الطلاب في مهارة أو أكثر من مهارات تعليم اللغات . وكذلك تختلف خطوات اعداد اختبار التتمة يستخدم الكلمات المطبوعة ، عن خطوات إعداد اختبار للتتمة يستخدم الكلمة المسموعة . وعلى ذلك فخطوات بناء الاختبار تتلخص فيما يلي :-

١- اختيار النصوص :-

عند تحديد مستوى مقروئية أحد الكتب ، ينبغي النظر في المادة التعليمية في هذا الكتاب بشكل إجمالي ، لا يسقط من حسابه فصلا معينا أو نصا بذاته إلا بسبب موضوعي . وعلى ذلك لا بد من إعطاء فرص متكافئة لجميع النصوص المقصودة في الكتاب المراد قياس مستوى مقروئية.

وأسلم طريقة لاختيار نصوص لاختبار التتمة ، هي الاختيار العشوائي أو العشوائي الطبقي للنصوص: والمعدل الشائع بين الباحثين هو اختيار ١٠% من المادة التعليمية لأخضاعها للدراسة والتحليل . فطرق الاختيار كثيرة منها أخذ نص كل عشر صفحات من الكتاب (أو أخذ نص من كل فصل من فصول الكتاب) ، أو كل وحدة من وحدات الكتاب.

٢-حذف المفردات :-

بعد اختيار النصوص التي يبني فيها اختبار التتمة ، تأتي مرحلة أخرى وهي الاتفاق على نظام معين تحذف بموجبه المفردات ، وفي عملية الحذف هذه ، هناك أمران مهمان ، أولهما هو معدل الحذف وثانيهما هو نوع الحذف: بالنسبة لمعدل الحذف البعض يوصي بحذف كل رابع كلمة ، وآخر يوصي بحذف كل خامس كلمة، ويزداد معدل الحذف تدريجيا حتى يصل في بعض البحوث إلى اثنتين وعشرين كلمة . وكلما زاد معدل الحذف كانت المادة المقروءة أكثر سهولة وأيسر في الفهم ، وكان الطالب أقدر على ملئ ما بينها من فراغات.

أما عن نوع الحذف ، فهناك أيضا اتجاهان ، أولهما الحذف البنائي ، وثانيها الحذف المعجمي.

---

(١) Hitttelman, D. R. : Readability , Readability Formulas and Cloze : Selecting Instructional Materials, Op. Cit. Ibid., P. 119.

(٢) رشدي طعيمة وآخران : مرجع سابق ، صـ صـ ١٩١ - ١٩٤

وبالنسبة للحذف البنائي ، يتم حذف كل خامس أو سادس كلمة دون النظر إلى طبيعة الكلمة ذاتها ، سواء أكانت اسما أو فعلا أم حرفا ، ودون النظر في موقعها ، سواء أكانت فاعلا أو مفعولا أو ظرفا .. ، أما الحذف المعجمي ، ففي هذا النوع ، يتم حذف كلمات مقصودة لمالها من طبيعة خاصة مثل حذف الأفعال ، وأسماء العلم والظروف ، والأحوال أو غيرها من أسماء إذا توافقت لأي منها ، وأن يكون في مكان يتم فيه حذف الكلمة طبقا للمعدل المتفق عليه.

٣- شكل الاختبار :

اختبارات التتمة من حيث شكل بنائها ، تأتي على نمطين أولها : اختبارات تبني على اساس الاستجابات الحرة ، وفيها يترك فراغ يكتب فيه الطالب ما يراه متفقا مع السياق ، ومكملا للمعنى.

وثانيها : اختبارات تبني على أساس الاستجابات المقيدة ، وعادة ما تكون في شكل اختيار من متعدد ، ولكنها تعطي الطالب أمام كل فراغ عددا من الاستجابات ، يختار من بينها ما يراه أقدر على ملء الفراغ ، سواء من ناحية معناه أو من ناحية تركيبه اللغوي.

وبعد ذلك يوضع النص في شكل اختبار ، على أن تكتب تعليمات الاختبار بوضوح مراعيا الشروط التالية:-

- تحديد الهدف من الاختبار بصورة واضحة.
- إعطاء الطالب فكرة عن أجزاء الاختبار ونظام الحذف.
- تحديد ما يطلب من الطالب عمله وفي صورة إجرائية.
- يكتب النص بشكل واضح علىأن المطلوب هو كتاب كلمة واحدة في المكان الخالي تتفق مع السياق وتكمل المعنى.
- تحديد معايير تصحيح الاختبار ، والموقف من الإجابات الخطأ ، هل يقتصر على حسابها خطأ فقط ، أم تنقص ما يحصل عليه من درجات.

٤-تطبيق الاختبار :-

وفي هذا الاجراء يتم اختيار عينة الطلاب ، واتخاذ اجراءات التطبيق ، وعدد ثلاثين طالبا فأكثر تعد مناسبة لتطبيق اختبارات التتمة والحصول على نتائج يمكن تعميمها بعد ذلك.

ومن الاجراءات اللازمة لتطبيق هذه الاختبارات ، الاطمئنان إلى أن الطلاب قد فهموا تماما ، ما يرجي منهم عمله. وذلك قبل البدء في الاختبار – ويتم ذلك عن طريق إعطائهم أولاً : وقتا يقرؤون فيه تعليمات الاختبار والإجابة عن جميع استفساراتهم.

٥- تصحيح اختبار التتمة وتقديره :-

هناك طريقتان لتصحيح هذا الاختبار أولهما : طريقة التصحيح المتطابقة ، وفيها يعطي الطالب درجة على كل كلمة كتبها متطابقة مع الكلمة الأصلية التي كانت في النص.

وثانيها : طريقة التصحيح المقبولة ، وفيها يعطي الطالب درجة أقل على أي كلمة لم تكن أصلية، إلا أنها تتفق مع الجملة من حيث السياق وتناسبها في المعنى.

ومن الأفضل تبني الطريقة الأولى ، لاختصار الجهد ، وتوفير الوقت ، ولا تترك مجالا للاجتهاد ، كما أن الأبحاث أكدت عدم وجود فرق كبير بينهما.

٦-تفسير نتائج الاختبار :

يتم وضع معايير خاصة للتصحيح في ضوء أهداف الباحث وأهداف بحثه . ويؤخذ متوسط درجات الطلاب على أنه مؤشر لسهولة النص أو صعوبته.

مقارنة طرق قياس المقروئية :

قارن بعض الباحثين بين طرق قياس المقروئية وذلك للتوصل إلى أفضل هذه الطرق ، وتمت تلك المقارنات عن طريق دراسات وأبحاث جربت فيها الطرق لقياس المقروئية ، ومن هذه الدراسات: دراسة "هل" (١) حيث قارن بين اختبارات التتمة وأحكام المعلمين ومعادلات المقروئية فوجد أن أفضل الطرق الثلاث هي اختبارات التتمة.

الاتجاهات المستفادة من الدراسة النظرية للمقروئية :-

الاتجاهات المستفادة من هذا الفصل :-

- تحديد مفهومات المقروئية .
- أهمية قياس المقروئية ومرجعها بالنسبة للطالب.
- أهم العوامل التي تتحكم في مقروئية المادة المكتوبة .
- التعرف على بعض صيغ المقروئية.

ومما سبق رأت الباحثة أن أفضل وسيلة لوضع اختبار لقياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة هو اختبار التتمة حيث بينت كثير من الدراسات السابقة أن هذا النوع من الاختبارات من أكثر الاختبارات صدقا عند تقدير الدرجات، وفي نفس الوقت أوضحت بعض الدراسات الأخرى أن اختبار التتمة مقياس صادق لقياس مقروئية المواد المطبوعة وبالتالي فهم المقروء.

كما أوضحت بعض الدراسات أن باختبار التتمة يمكن معرفة صعوبة أو سهولة المادة المقروءة.

ولذلك ستلتزم الباحثة عند وضع اختبار التربية الدينية الإسلامية باختبار التتمة لقياس مقروئية كتاب الصف الأول المتوسط.

---

(1) Hall, A.L.: A Readability Study in Interrmediate College German, An Unpublished Doctoral Dissertation, University of Georgia, 1971(Unpublished).

الإطار العملى